

KADHAYA
TARIKHIA



قضايا تاريخية

ISSN : 718X

EISSN : 2802-6031



<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/228>

الاحتلال الفرنسي لفيضان الليبية

(1941-1951 م)

The French Occupation of Liban Fezzan
(1941-1951 م)

د/ جفال عمر*

جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)

o.djeffal@lagh-univ.dz

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: ديسمبر 2025 الصفحات: 70-

تاريخ الاستلام: 2025/10/30 تاريخ القبول: 2025/12/16 تاريخ النشر: 2025/12/28

ملخص:

عكس الاحتلال الفرنسي لـفزان (1941-1951) أطماعاً استعمارية واضحة، حيث استخدمت فرنسا السيطرة العسكرية والإدارة القمعية والبحث الموظف سياسياً لفصل الإقليم عن ليبيا. لكن إرادة السكان الفزانين والضغوط الدولية أفشلت المشروع الاستعماري، وبقرار الأمم المتحدة 289 سنة 1949 تحقق استقلال ليبيا وبرغم فشل المشروع الاستعماري، تركت التجربة الفرنسية إرثاً معرفياً قيماً في الدراسات الجغرافية والاجتماعية التي أنجزتها، وآثاراً عميقة على بنية المجتمع الفزاني..

كلمات مفتاحية: فزان . فرنسا . الحرب العالمية . ليبيا . ديغول

Abstract:

The French occupation of Fezzan (1943-1951) reflected clear colonial ambitions, as France used military control, repressive administration, and politically motivated research to separate the region from Libya. However, the will of the Fezzanese inhabitants and international pressure foiled the colonial project, and with the United Nations Resolution 289 in 1949, Libyan unity was achieved. Despite the failure of the colonial project, the French experience left a valuable intellectual legacy in the geographical and social studies it produced, and profound effects on the structure of Fezzanese society.

Keywords: Fezzan -Libya- France- De Gaulle -The World War

- مقدمة:

يستعرض هذا البحث موضوع الوجود الفرنسي في منطقة فزان الليبية خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين حتى الاستقلال، مركزاً على التدخلات السياسية والعسكرية الفرنسية في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية في الصراع الدولي والإقليمي بشمال إفريقيا. وتنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يسلط الضوء على جزء مهم من التاريخ الليبي الذي شهد تنافساً حاداً بين القوى الاستعمارية وأثر بشكل مباشر في تشكيل الخارطة السياسية والاجتماعية للمنطقة. يستند البحث إلى مصادر تاريخية متنوعة لتحليل أهداف فرنسا ومناهجها الاستعمارية وموقفها تجاه السكان المحليين وتداعيات هذه السياسات على مستقبل المنطقة في إطار التغيير الذي حدث بعد انهيار السيطرة الإيطالية وصعود حركة التحرر الوطني

يحاول الموضوع الإجابة عن إشكالية طبيعة الأطماع الفرنسية في إقليم فزان الليبي خلال الفترة (1943-1951)؟ وكيف سعت فرنسا إلى تحقيقها في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية الإشكاليات التالية

- ما الأسباب والدوافع الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية التي دفعت فرنسا إلى احتلال إقليم فزان بعد الحرب العالمية الثانية؟
- كيف وظفت فرنسا أدواتها العسكرية والإدارية والاستشراقية لبطش نفوذها على إقليم فزان؟ وما أثر هذه السياسات على المجتمع المحلي والحركة الوطنية الليبية؟
- ما موقف الحركة الوطنية الليبية والقوى الدولية من الأطماع الفرنسية في فزان؟ وكيف أثرت هذه المواقف على مصير الإقليم ومستقبل الوحدة الليبية؟

1. الأهمية الاستراتيجية لموقع ليبيا :

منذ القدم أعطى الموقع الجغرافي لليبيا أهمية استراتيجية إذ كانت تمر عبرها أهم طرق القوافل التجارية الإفريقية ، وكانت المدن الساحلية الليبية موانئ لهذه التجارة، وواحاتها الصحراوية محطات رئيسية لها. وصنفت هذه الطرق من ناحية الأهمية في المرتبة الثانية بعد وادي النيل، وشكلت فزان¹ أهمية خاصة لفرنسا، إذ كانت طرقها أقصر الطرق للربط بين مستعمراتها في إفريقيا الشمالية ومناطق إفريقيا الغربية الفرنسية وإفريقيا الاستوائية الفرنسية². ورغم تراجع أهمية طرق القوافل منذ بداية القرن العشرين نتيجة لتطور وسائل المواصلات البرية والبحرية وفتح قناة السويس بقيت ليبيا منطقة عبور إستراتيجية إذ أصبحت تشكل مركز طيران هاماً يسهل الاتصال بين الدول

الأوربية والعربية والإفريقية، وأثبتت وقائع الحرب العالمية الثانية الأهمية العسكرية لليبيا على الأمن الأوربي فهي قاعدة إستراتيجية تسهل مهمة الدفاع أو الهجوم على أوروبا في حالة حرب الشيء الذي أدى بالقوى الأوربية الكبرى إلى التسابق فيما بينها لبناء قواعد عسكرية بها فأنشأت الولايات المتحدة الأمريكية في طرابلس أكبر قاعدة جوية على مستوى البحر الأبيض المتوسط أما بريطانيا فأنشأت قاعدة عسكرية كبرى لها في برقة³ وفرنسا أقامت بفران ثلاثة مطارات عسكرية، ومحطات للاتصالات اللاسلكية تربط مختلف مستعمراتها الإفريقية بفرنسا الأم بينما وحرّم الاتحاد السوفياتي من وضع قدم له في ليبيا رغم مساعيه وهذا كنتيجة لتكتل الدول الثلاثة فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضده هذه الأهمية جعلت مستقبل ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية يأخذ طابع صراع بين هذه القوى.

2. وضع فرنسا السياسي في بداية الحرب العالمية 2:

في 01 سبتمبر من سنة 1939 غزت ألمانيا لبولندا في الثالث من سبتمبر ردت فرنسا وبريطانيا على ذلك بإعلان الحرب على ألمانيا⁴.

فشلت القوات الأوربية في الصمود أمام القوات الألمانية وتوالت في السقوط الواحدة تلو الأخرى: النرويج الدنمارك هولندا بلجيكا ولكسمبورج، وجاءت الكارثة حين اجتازت القوات الألمانية خط ماجينوا⁵ بسهولة وتقدمت بسرعة متغلغلة نحو باريس⁶.

في 10 جوان 1940 وأمام الانتصارات الألمانية المبهرة، أعلنت إيطاليا عن تحالفها مع ألمانيا ضد كل من بريطانيا وفرنسا وقامت جيوشها بغزو الأراضي الفرنسية عبر جبال الألب موقعة بها عدّة هزائم واحتلت جيوشها الشرق الجنوبي للحدود الفرنسية، وبعد أيام قليلة من ذلك أي في 25 جوان استسلمت فرنسا لألمانيا وتوقفت بذلك العمليات العسكرية في الجبهة الغربية لأوروبا، لينتقل الصراع بين الأطراف المتحاربة إلى الشمال الإفريقي وبالضبط إلى ليبيا.

أدت الهزيمة السريعة والمهينة للقوات الفرنسية إلى انقسام البلاد إلى قسمين: قسم تزعمه رئيس الحكومة الفرنسية فليب بتان (Philippe Pétain)، تبني فكرة الهدنة مع ألمانيا، وقسم تزعمه شارل ديغول (Charles de Gaulle)، تبني فكرة عدم الاستسلام والاستمرار في المقاومة المسلحة. مال الرأي الفرنسي نحو فكرة الاستسلام لألمانيا ممّا جعل بيتان يقوم في 22 جوان بعقد هدنة مع ألمانيا تضمّنت شروطاً قاسية على فرنسا؛ منها إخضاع ثلاثة أرباع الأراضي الفرنسية للاحتلال الألماني، وعدم تسليم الألمان للأسرى الفرنسيين، وتحمل فرنسا تكاليف الاحتلال، وخفض عدد الجيش الفرنسي إلى مئة ألف جندي فقط⁸.

تمسك ديغول بفكرة مواصلة المقاومة ففرّ نحو بريطانيا وأعلن من هناك في يوم 18 جوان عبر إذاعة بي بي سي نداءه المشهور، دعا فيه الفرنسيين لمواصلة القتال ومما جاء فيه ".... أيها الفرنسيون لقد خسرنا معركة ولكننا لم نخسر الحرب وسوف نناضل حتى تحرير بلدنا الحبيب من نير الاحتلال الجاثم على صدره⁹....".

قام ديغول في بريطانيا بإنشاء حكومة فرنسا الحرة¹⁰، وأخذ يعمل على شمل الإمبراطورية الفرنسية تحت لوائه لكن معظم الفرنسيين أعرضوا عنه ولم تصغ المستعمرات الفرنسية الواسعة لندائه إلا بعضها القليل، منها مستعمرة الكونغو الفرنسي التي تعتبر أول مستعمرة فرنسية تنضم لحركة ديغول¹¹، تبعها بعد ذلك كل من التشاد والكاميرون والغابون، وأصبحت هذه المستعمرات قواعد جوية وممرات عبور للحلفاء لتموين قوات ديغول في الشرق الأدنى¹² بدورها قامت بريطانيا بعقد اتفاق مع حكومة فرنسا الحرة¹³ في 7 أوت 1940 دعمت من خلاله ديغول بالمال والسلاح مما مكّنه من تكوين جيش أطلق عليه اسم: قوات فرنسا الحرة¹⁴ (Forces Françaises Libres).

3. الوضع العسكري لليبيا أثناء الحرب العالمية الثانية :

كانت ليبيا مستعمرة إيطالية منذ 1911 تحيط بها المستعمرات الفرنسية والبريطانية. فمن جهة الشرق كانت بريطانيا تحتل كل من مصر والسودان، ومن الغرب كانت فرنسا تحتل كل من تونس والجزائر؛ وهما تابعتان لحكومة "فيشي"، ولم تفكر إيطاليا في مهاجمتهما بموجب معاهدة الهدنة المعقودة بين حكومة "فيشي" مع إيطاليا في 24 جوان 1940م والتي بموجبها اتفقا فيها على وقف النار بينهما وإيجاد مناطق منزوعة السلاح على الحدود بين ليبيا والمستعمرات الفرنسية المحيطة بها¹⁵.

وفي الجنوب الليبي كانت المستعمرة الفرنسية التي أعلنت ولاءها لحكومة فرنسا الحرة¹⁶

هذا الموقع سرعان ما حول ليبيا على جبهة من جبهات الحرب العالمية² وكانت البداية كانت البداية حين سعت إيطاليا لغزو مصر عبر ليبيا، حيث كانت فمصر تشكّل أهمية قصوى بالنسبة لإيطاليا وحليفاتها ألمانيا¹⁷، اشتعلت الجبهة في شمال ليبيا في 08 أوت من سنة 1940، حين تحرك الجيش العاشر الإيطالي بقيادة ردولفو جراتسياني¹⁸ (Rodolfo Graziani) من ليبيا نحو مصر واستطاع التوغل داخل الحدود المصرية بحوالي 110 كلم، واحتل كلاً من السلوم وسيدي براني¹⁹، دون أن تتمكن القوات البريطانية من رده²⁰.

في 09 ديسمبر ردت بريطانيا بهجوم معاكس في عملية عسكرية أطلق عليها اسم البوصلة، انتهت بهزيمة نكراء للجيش الإيطالي؛ إذ دُمّرت كلُّ آلياته، ووقع في الأسر أكثر من 38 ألف جندي و انسحبت بقية القوات المنهزمة نحو ليبيا²¹. لكن القوات البريطانية لحقت بها إلى داخل ليبيا وفي أقل من أربعة أشهر، تمكّنت من سحقها، والاستلاء على برقة في 07 فيفري 1941،

خوفا من وقوع ليبيا في ايدي البريطانيين سارع هتلر إلى غرساه للفيلق الأفريقي بقيادة رومل لتقديم يد المساعدة للقوات الإيطالية مما حوّل ليبيا إلى جبهة مشتعلة من جبهات الحرب العالمية الثانية ، وستعرض أراضيها إلى معارك طاحنة بين المتحاربين ستدوم نحو 33 شهرا من 10 جوان سنة 1940 إلى آخر مارس 1943، وسيشارك فيها حوالي 1.5 مليون جندي من قوات الحلف و المحور وستحدث بها 127 معركة كبرى ستؤدي إلى تدمير شامل لثلاثة مدن برقابية هي: درنة، وبنغازي، وطبرق إلى جانب 13 قرية²².

4. الغزو الفرنسي لفزان

قرر ديغول غزو فزان انطلاقا من تشاد بالتنسيق مع القوات البريطانية العاملة في مصر²³، أوكل ديغول مهمة الغزو إلى لوكرك²⁴ ففي 22 سبتمبر 1940 أرسل له تعليمات سرية تأمره بالاستعداد لغزو فزان انطلاقا من تشاد²⁵ والاستيلاء عليها وضمّها لحكومة فرنسا الحرة ، ثم الزحف نحو طرابلس أين سيلتقي مع الجيش البريطاني القادم من برقة، ومن ثمة مرافقته نحو تحرير بلدان الشمال الإفريقي في جانفي 1941 بدأت عملية غزو فزان وكانت المناطق الإستراتيجية تتساقط الواحدة تلو الأخرى بسهولة مدهشة بيد قوات فرنسا الحرة و بنهاية 10 جانفي 1943 تمكّنت قوات فرنسا الحرة من بسط نفوذها تقريبا على كامل إقليم فزان

في مدينة طرابلس وبتاريخ 26 جانفي 1943 التقى الجيشان؛ البريطاني بقيادة مونتجمري (Montgomery) القادم من شرق ليبيا، والفرنسي بقيادة الجنرال ليكلار القادم من فزان²⁶، وهناك قام الحاكم الإيطالي لطرابلس بتسليم المدينة للمتصرين ، معلنا نهاية الاستعمار الإيطالي لليبيا ، وعلى ضوء ذلك عقد الجنرال الإنجليزي ألكسندر (Alexandre)، والجنرال ليكلار اتفاقية تقسيم مؤقت لليبيا. فكان إقليم برقة وطرابلس من نصيب إنجلترا، وإقليم فزان من نصيب فرنسا. حيث يفصل الخط 28 درجة شمالا، وخط طول 18 شرقا بينهما.

في انتظار نهاية الحرب العالمية الثانية اتفقت بريطانيا وفرنسا على تطبيق ما جاء في بنود اتفاقية لاهاي العائدة لسنة 1907، التي تجعل ليبيا ضمن مناطق الحرب تمّ احتلالها والسيطرة عليها ، وتحديد مصيرها لا يكون إلا بعد نهاية الحرب بتوقيع اتفاقية صلح مع من كان يحتلها سابقا أي إيطاليا²⁷.

5. الحكم الفرنسي لفزان

قامت بريطانيا بإنشاء إدارة عسكرية لكلّ من إقليم برقة وطرابلس،⁽²⁸⁾ عملت من خلالها على إطلاق الحريات السياسية فظهرت الجمعيات والأحزاب السياسية متنازعة فيما بينها،²⁹ كما رفعت الرقابة عن المطبوعات والقيود عن التجارة وسمحت بالسفر لمن أراد⁵. كما أعادت فتح المدارس والمستشفيات وحاولت التقرب من السكان بفتح الوظائف أمامهم³⁰

أما فرنسا فالتجّحت اتجاه آخر في تعاملها مع إقليم فزان ففي 09 جانفي 1943 أعلن الجنرال ليلاك عن وضع فزان تحت الحكم العسكري الفرنسي عد ذلك بأيام، في 17 جانفي أرسل ديغول رسالة لأهالي الإقليم 1943 جاء في مستهلّها :

إلى أهالي فزان الكرام والشجعان أبعث إليكم بتحيّات فرنسا التي حقّق سلاحها تحريركم وسيؤمّن منذ الآن حمايتكم. إنّ فرنسا في فزان وفي غير فزان، هي الصديقة المخلصة والمجربة للمسلمين وستبقى كذلك، وبفضل هزيمة عدوّنا المشترك ستجد فزان تحت السلطة الفرنسية النظام والسلام إن شاء الله .

وعلى هذا الأساس تحوّلت فزان من الحكم الإيطالي العسكري إلى الحكم الفرنسي العسكري الذي دشن بداية عهده بتطبيق سلسلة من الإعدامات في حقّ السكان لمجرّد الشبهة فخلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أعدموا مالا يقلّ عن مائة وخمسين رجلا بتهم

مختلفة ملفّقة ، ولذّر الرماد في العيون كانت تغطي تلك الأعمال الهمجية بسلسلة من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لصالح السكان.³¹

كانت فرنسا بسلوكها هذا تخالف ما جاء في بنود اتفاقية لاهاي³²، وقد لاحظ وفد الاتحاد السوفياتي في اللجنة الرباعية عند قدومه إلى فزان ذلك فكتب في تقريره أنّ فرنسا عزلت إقليم فزان عن بقية ليبيا وربطته بمستعمراتها الإفريقية وعملت على محو كل أثر للإدارة الإيطالية السابقة وعملت كل ما في وسعها لجعل الأهالي يعلنون رغبتهم في بقاء فرنسا مخالفة بذلك اتفاقية لاهاي.

لإحكام سيطرتها على الإقليم ولتنفيذ مخطّطها القائم على تحويل الإقليم على مستعمرة فرنسية قامت بعدة خطوات

- أرسلت مجموعة من مستشرقين من معهد البحوث الصحراوية بالجزائر³³ (IRS) برئاسة جون دوبوا³⁴ (jean despois) الذي أنجز ستة كتب عن فزان³⁵. ومعهد الآداب العربية بتونس³⁶ (IBLA) بتونس برئاسة لوتيليو (lethiellieux) الذي أنجز كتابا واحدا . قام هؤلاء بدراسة الإقليم وخصائصه الجغرافية والجيولوجية والأنالوجية وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية³⁷.

وكمثال على ذلك نعطي ما قام به جون ديسبوا حيث أنجز دراسة مستفيضة عن فزان شملت الناحية الجغرافية والمناخية والسكانية، وخلص إلى نتيجة مفادها أنّ فزان منطقة استراتيجية بالنسبة لفرنسا وأنها منطقة غنيّة بالثروة الزراعية إذا ما استغلّت جيدا، ويمكن للخبرة الفرنسية أن تطور الإقليم وتستفيد من خيرات³⁸.

رغم أن الهدف من تلك الدراسات حينها كان تكوين رصيد معرفي متنوع عن فزان تعين أصحاب القرار

بفرنسا في التحكم بالإقليم الا انها حاليا إن لم تكن الوحيدة لدراسة ومعرفة أوضاع المنطقة في جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لفزان.

إلى جانب العمل الأكاديمي لعب المستشرقون دورا في الدعاية لفرنسا؛ إذ كانوا يجوبون مناطق فزان وينشرون أماني و دعاية مركزة وسط السكان مفادها أنّ فرنسا ستعمل على تطوير الإقليم ليصبح على غرار تونس والجزائر والمغرب وأنّها ستبني المدارس والمستشفيات وتشقّ الطرق وتنشر الأمن والاستقرار، كما كانوا يحدّرون السكان من الجامعة العربية بقولهم أن لا فائدة ترجى منها وأنّها مجرد أعباء من ألعيب بريطانيا للتأثير على العرب ووجدت مثل هذه الدعاية صدى لها في الإقليم وهذا ما اتّضح حين قدوم لجنة التحقيق الرباعية لفزان وإعلان الكثير من سكانه عن رغبتهم في الارتباط مع فرنسا.

- العمل على سلخ إقليم فزان عن باقي التراب الليبي : حيث عملت فرنسا على تفكيك علاقاته مع برقة وطرابلس³⁹ حيث ألحقته بمستعمراتها الإفريقية لتحقيق هدفين أساسيين، الأول هو وقف انتشار الأفكار التحررية الرائجة في برقة وطرابلس عبره وتغلغلها نحو باقي مستعمراتها الإفريقية، والهدف الثاني، هو التخطيط لمستقبل فزان يكون مختلف عن مستقبل برقة وطرابلس. وكان من مظاهر هذه السياسة قطع الصلات ومنع الحركة من وإلى إقليم فزان، وتقييد ذلك برخصة تسلم من ممثلي السلطة الفرنسية بفزان أو القنصلية الفرنسية بطرابلس أو بنغازي في مقابل ذلك شجعت فرنسا أهل الإقليم على التنقل والسفر إلى النيجر وتشاد خاصة التجار⁴⁰.

- منع العمل السياسي في الوقت الذي كانت الأحزاب السياسية تتكاثر في طرابلس وبرقة منعت فرنسا العمل السياسي وتكوين الأحزاب والجمعيات، وعليه لم يؤسس بفزان أيّ حزب أو جمعية سياسية تعبّر عن مطالب سكّان الإقليم سوى مجموعة من الموظفين العاملين لدى الإدارة العسكرية الفرنسية كانوا يتكلمون باسم الأهالي

- محاولة تكوين دولية جديدة للتوارق فمن المعلوم أنّ توارق أزجر ونتيجة للاستعمار الفرنسي للجزائر والاستعمار الإيطالي لليبيا وجدوا أنفسهم منقسمين إلى قسمين، وخلال الفترة المدروسة كان قسم منهم يقطن الجزائر وعاصمته جنات بزعامة إبراهيم أق أباكيدا، بينما انقسم توارق أزجر لليبيا إلى ثلاث مجموعات: مجموعة منطقة غات بزعامة الحسيني اق بوبكر، ومجموعة منطقة تارقا بقيادة الفقي أنقدازن بن ابكدا، ومجموعة منطقة أوباري وقائدها الخير حمدان عيسى⁴¹، وقامت فرنسا بتوحيد المنطقتين وجعلت من غات

عاصمة ملحقة أزجر استعدادا لإعلان قيام دولة التوارق لكن فشل فرنسا في الاحتفاظ بفران وإعلان استقلال ليبيا من طرف هيئة الأمم المتحدة افشل هذا المشروع

- أنشأ الفرنسيون لفران إدارة عليا عرفت بالإدارة العسكرية الفرنسية . وتخضع لثلاث سلطات مختلفة؛ أولاها سلطة الحاكم العسكري لإقليم فران باسم مقيم ومركزه سبها، وعُيّن الضابط رايمن ديلانج⁴² (Raymond Delange) بصفة مؤقتة في هذا المنصب⁴³، ويأخذ تعليماته من القائد العام لقوات فرنسا الحرة في إفريقيا بالجزائر ثانياً سلطة الوزارة الخارجية الفرنسية، تهتم بالشؤون الخارجية للإقليم. ثالثاً سلطة وزارة الداخلية الفرنسية التي تهتم بعلاقات فران مع المستعمرات الفرنسية المحيطة بها

6. رد فعل سكان فران على الحكم الفرنسي

رفض بعض سكان فران السياسة الفرنسية المطبقة على إقليمهم فأسسوا جمعية سرية أطلق عليها اسم، الجمعية الوطنية لفران سنة 1946 كانت أفكار وأهداف الجمعية الوطنية لفران بسيطة وواضحة يفهمها كل إنسان، وهي تقوم على أن قضية فران هي قضية كفر وإسلام، فالذي يريد بقاء الإدارة الفرنسية بفران هو كافر، ومن يريد استقلال ليبيا ووحدها تحت قيادة الأمير إدريس السنوسي والانضمام للجامعة العربية فهو مسلم

قام أحد ممثلي الجمعية الفرانزية يدعى عبد القادر بن مسعود في 12 جويلية 1948 مع حوالي خمسين شاباً مسلحين بالسيوف والبنادق بهجوم مفاجئ على قلعة لوكلارك⁴⁴ (Fort Leclerc) الموجودة بسبها، وكانت عبارة عن معسكر رئيسي للقوات الفرنسية، ومقر للحاكم العسكري الفرنسي في البداية استطاع المهاجمون اقتحام القلعة وقتل أحد حراسها وجرح آخرين⁴⁵. أمام المفاجأة وسرعة الهجوم لم يجد الفرنسيون ممن كانوا داخل القلعة سوى الفرار إلى خارجها بينما رفع المهاجمون فوق القلعة علماً أسوداً تتوسطه نجمة وهلال، إيذاناً بالاستيلاء عليها.

أعاد الفرنسيون المنسحبون من القلعة تنظيم صفوفهم ومهاجمة القلعة، ولم يطل الوقت حتى تم القضاء على عبد القادر بن مسعود وجماعته، ولم ينج منهم سوى شخص واحد قامت القوات الفرنسية بجمع جثث المهاجمين وتفتيشها ثم سكبت البنزين عليها وأحرقتها

7. هيئة الأمم المتحدة والقضية الليبية :

مع نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 كان من المفترض أن يعهد إلى هيئة الأمم المتحدة ملف تقرير مصير ليبيا وبقية المستعمرات الإيطالية السابقة ، لكن ونتيجة لما ظهر من أهمية موقع ليبيا الاستراتيجي أثناء الحرب العالمية الثانية أثرت الدول الأربعة الكبرى ⁴⁶ أن تدرس مصير المستعمرات الإيطالية بعيدا عن هيئة الأمم المتحدة ، وتضع لها تسوية ترضيها معا ،

عقدت الدول الكبرى مجموعة من المؤتمرات درست فيها مصير ليبيا، و بسبب اختلاف وجهات النظر والحلول المقترحة المبنية على مطامع ومصالح الدول الأربعة الكبرى جعل هذه المؤتمرات تفشل مما أدى بالدول الأربعة إلى تسليم ملف المستعمرات الإيطالية السابقة إلى هيئة الأمم المتحدة يمكن حصر مصالح الدول الكبرى في ليبيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية على النحو التالي:

1.7 المصالح البريطانية:

ارتبطت أهمية ليبيا بالنسبة لبريطانيا بالوضع الجديد الذي أفرزته الحرب العالمية الثانية أهمها استحالة بقاء نفوذها في مصر ⁴⁷ ، و ترتيبات انسحابها من فلسطين فأرادت أن تكون ليبيا بديلا في تلك الخسارة ، لكن وفي ظل وجود منافسين لها ومطامع كل من الاتحاد السوفيتي وفرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا . أدركت استحالة استحوادها على ليبيا ككل لهذا ركزت أطماعها على إقليم برقة وجعلت منه البديل الاستراتيجي لقواتها في مواصلة الإشراف على خطوط مواصلات حوض البحر الأبيض المتوسط ومن القدرة في حال الضرورة على إنزال جيوشها في أي منطقة من الشرق الأوسط . معللة تمسكها ببرقة في المحافل الدولية بتعهداتها السابق لإدريس السنوسي ، بأن لا تعود برقة للإيطاليين ⁴⁸

2.7 المصالح السوفياتية:

لم تكن مصالح الاتحاد السوفياتي ثابتة في ليبيا ، ففي البداية أراد الحصول على طرابلس لاتخاذها كميناء تجاري ، والحقيقة أنه كان يريد الوصول إلى المياه الدافئة ⁴⁹ حيث موقع طرابلس الاستراتيجي ، مما يساعده على نشر المذهب الشيوعي في إفريقيا لكن الدول الثلاثة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وقفوا له بالمرصاد ثم غيّر مطلبه وبدأ يطالب بوصاية جماعية على ليبيا يكون هو طرفا فيها ، وهدفه من ذلك منع انفراد بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بليبيا واتخاذها كقواعد عسكرية تهدد أمنه الاستراتيجي

3.7 المصالح الأمريكية :

اهتم أمريكا بليبيا لأسباب استراتيجية فرضتها طبيعة الحرب الباردة و لتدعيم نفوذها قامت بفرض هيمنتها على قاعدة ويلس (Wheelus)⁵⁰ العسكرية بالقرب من طرابلس وتطويرها حتى أصبحت أكبر مطارا وقاعدة عسكرية أمريكية في البحر الأبيض المتوسط

4.7 المصالح الفرنسية :

كانت الحكومات الفرنسية المتعاقبة بعد الحرب العالمية الثانية متفقة على أهمية إقليم فزان بالنسبة لفرنسا فهي همزة وصل بين إفريقيا السوداء والبحر الأبيض المتوسط. والطرق التي تعبرها من البحر الأبيض نحو الصحراء هي أقصر طريق وأهم طريق بالنسبة للقوافل بعد النيل⁵¹. كما أن المصالح الفرنسية السياسية والاقتصادية في إفريقيا أساسها فزان. ففي المجال الجوي يعتبر مطار سبها بفزان محور المواصلات الذي يربط فرنسا بمتلكاتها بإفريقيا وعلى الأرض نجد غدامس تسهل الدخول إلى جنوب تونس والصحراء الجزائرية وغات تسهل الدخول إلى إفريقيا الوسطى والغربية الفرنسيتين وبهذا تكون فزان مفتاح إفريقيا⁵².

8. قرار هيئة الامم المتحدة باستقلال ليبيا

نتيجة لفشل وزراء خارجية الدول الكبرى رفعت القضية المستعمرات الإيطالية السابقة إلى الجمعية العامة لدراستها في دورتها الثالثة المنعقدة بباريس في سبتمبر 1948⁵³

وكانت دول المعسكر الغربي الثلاثة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة تهدف من هذه المناورة التخلص من فيتو الاتحاد السوفيتي الذي بسببه فشلت كل مؤتمرات وزراء الخارجية ، ففي الجمعية العامة حيث عدد الأصوات هو من يحدد الحلول المقترحة لا يملك الاتحاد السوفيتي العدد الكافي من الأصوات لتمرير مشاريعه على عكس الدول الثلاثة التي تستطيع جمع ما تريده من أصوات لتمرير مشاريعها كما حدث مع القضية الفلسطينية

لكن الدورة انتهت دون الوصول على حل يرضي جميع الأطراف فأرجأت القضية على الدورة الرابعة

بدأت الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة أعمالها في شهر سبتمبر 1949

بعد مناقشات توصلت الأطراف إلى نص نص القرار رقم 289 (IV).

الذي ينص على إعطاء ليبيا استقلالها لكن بعد مرورها بفترة انتقالية

وعند عرضه على التصويت تحصل على تأييد 48 دولة مقابل معارضة دولة واحدة وامتناع 09 دول⁵⁴

وبذلك استطاعت ليبيا تجاوز المرحلة الانتقالية بنجاح حيث أسست حكومة محلية و دستور خاص بها مما

جعل هيئة الأمم المتحدة تصدر القرار استقلالها وفي 24 ديسمبر 1951 استمع سكان طرابلس إلى خطاب الملك الذي أعلن فيه استقلال المملكة الليبية المتحدة⁵⁵ مما جعل الاماني الفرنسية تتبخر

8. خاتمة:

- من خلال دراسة الوجود الفرنسي في إقليم فزان خلال الفترة الممتدة من 1943 إلى 1951، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات الأساسية التالية:
- شكّل إقليم فزان أهمية استراتيجية بالنسبة لفرنسا، حيث مثّل همزة الوصل الأساسية بين مستعمراتها في شمال إفريقيا ومناطق نفوذها في إفريقيا الغربية والاستوائية. ، مما جعله هدفاً استعمارياً استراتيجياً للسياسة الفرنسية في المنطقة.
 - استغلت فرنسا ظروف الحرب العالمية الثانية لتحقيق أطماعها الاستعمارية في فزان،
 - اتبعت الإدارة الفرنسية سياسة ممنهجة لفصل إقليم فزان عن بقية الأراضي الليبية (برقة وطرابلس)، وذلك بهدف عزله عن تأثير الحركة الوطنية الليبية والأفكار التحررية، وتمهيداً لإلحاقه بشكل نهائي بالمستعمرات الفرنسية في إفريقيا .
 - استخدمت فرنسا البحث العلمي والدراسات الاستشراقية كأداة استعمارية رئيسية لتثبيت سيطرتها على فزان،
 - مارست الإدارة العسكرية الفرنسية سياسة قمعية وحشية ضد سكان فزان، حيث نفذت مئات الإعدامات بحق المشتبه بهم، ومنعت العمل السياسي وتأسيس الأحزاب والجمعيات .
 - قدمت الإدارة الفرنسية بعض الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الشكلية لتلميع صورتها أمام المجتمع الدولي.
 - خالفت فرنسا بنود اتفاقية لاهاي لعام 1907 بشأن معاملة المناطق المحتلة، حيث تعاملت مع فزان كمستعمرة دائمة وليس كإقليم محتل مؤقتاً،
 - على الرغم من كل الجهود الفرنسية والأساليب المتنوعة التي استخدمتها، فشل المشروع الاستعماري الفرنسي في فزان

9. الهوامش:

- ¹ - يقع إقليم فزان في الصحراء جنوب ولاية طرابلس تبلغ مساحته 654000 كلم وكلها صحراوية ويقطنه حوالي 59000 نسمة حسب إحصاءات سنة 1954، يسكن معظمهم في واحات الجفرة ومجموعة الواحات الثلاثة في وادي الشاطئ وفي المنطقة الواقعة بين سبها وأوباري
- ² - André (COCATRE). « **Les accords franco-libyens** ». In: **Annuaire français de droit international**, volume 2, 1956. P244
- ³ - محمد المبروك المهدي ، **جغرافية ليبيا البشرية**، ليبيا ، منشورات جامعة قار يونس، ط3، 1998، ص12
- ⁴ - انقسمت الدول المتحاربة إلى دول الحلف وأهم دولة فرنسا الحرة وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ودول المحور وأهم دولة ألمانيا وإيطاليا واليابان
- ⁵ - تصنيفات عسكرية ثابتة أقامتها فرنسا عند الحدود الفرنسية الألمانية بعد الحرب العالمية الأولى.
- ⁶ - مجموعة من المؤلفين العسكريين، **2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية. يوميات معزة بالصور والوثائق السرية**، ترجمة الدار العربية للموسوعات، بيروت: المجلد الأول، الطبعة الأولى، 1994، ص65.
- ⁷ - شارل ديغول (1890-1970) قائد عسكري وسياسي فرنسي تزعم المقاومة الفرنسية أثناء الحرب العالمية الثانية بعد استسلام الحكومة الفرنسية، مؤسس الجمهورية الخامسة سنة 1958.
- ⁸ - للاطلاع على نص الاتفاقية انظر: **مجموعة من المؤلفين العسكريين**، مرجع سبق ذكره، ص 100.
- ⁹ - FRANÇOIS (BROCHE). **LES FORCES FRANÇAISES LIBRES (1940-1942)**, ESPOIR Revue de l'Institut Charles de Gaulle , Paris : N°137, DÉCEMBRE 2003,p104
- ¹⁰ - في ربيع عام 1942 استبدل اسم «فرنسا الحرة» باسم «فرنسا المحاربة، أو المقاتلة».
- ¹¹ - أحمد رمزي، فزان بين أيدي الأتراك والطلبان والفرنسيين، محاضرة أقيمت يوم 07 جانفي 1949، مطبعة الرسالة، د ت، ص50.
- ¹² - Jean Pichon , **la question de Libye dans le règlement de paix** , paris : Peyronnet , 1945 ,p365
- ¹³ - اتفاقية عقدت بين قيادة فرنسا الحرة وبريطانيا في 07 أوت 1940 أقرت تعاوناً عسكرياً بين فرنسا الحرة والحكومة البريطانية.
- ¹⁴ - تم حل قوات فرنسا الحرة في صيف عام 1943 من خلال دمجها مع جيش أفريقيا لتشكيل جيش التحرير.
- ¹⁵ - البيطار (فراس)، **الموسوعة السياسية العسكرية**، ج 4، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص1412، 2003
- ¹⁶ - DE GAULLES (CHARLES), **Mémoire De Guerre, L'appel (1940-1942)**, Éd. Plon, Paris ,1945,P.91
- ¹⁷ - Idris S. el-Hareir , **L'Afrique et la seconde guerre mondiale** ,Documents de travail et rapport final du colloque organisé par l'Unesco à Benghazi du 10 au 13 novembre 1980 Presses Universitaires de France,1985 , p29
- ¹⁸ - رودولف وجرتزيان، مارشيسي دي نيجيلي (1882 - 1955) ضابط إيطالي قاد القوات الإيطالية في إفريقيا قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، تولى قيادة القوات الإيطالية في ليبيا وعهد إليه القضاء على ثورة عمر المختار.
- ¹⁹ - للتوسع في ذلك انظر: الأطرش قدريم فتاح، أحداث ومعارك الحرب العالمية الثانية على الأرض الليبية، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة الدراسات التاريخية رقم 72، مطابع المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، سوريا، 2006، ص25.
- ²⁰ - رومل إروين، **مذكرات رومل**، عرض وتقديم: أيمن محمد عادل، دار طيبة للطباعة الجيزة، 2007، ص66.
- ²¹ - الأطرش قدرمي مفتاح، مرجع سبق ذكره، ص25.

- 22- مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية، الكتاب الأبيض نماذج من الخسائر التي لحقت بشعب الجماهيرية نتيجة صراع الدول على أرض ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية، ط2، طرابلس: مركز جهاد الليبي، 1981، ص05.
- 23-Karine(Donate) , Carnet De La 2°Db : Campagne d'Afrique De 1940 À 1943, Paris :Lulu.Com, 2015, Pp.153-154
- 24 - لوكلرك فليب 1902-1947 (Leclerc De Hauteclerc) قائد عسكري فرنسي التحق بحكومة فرنسا الحرة في إفريقيا الاستوائية الفرنسية، قاد العمليات العسكرية الفرنسية ضد القوات الإيطالية في فزان، شارك في تحرير فرنسا عين في 02 ديسمبر 1940 قائداً عام للقوات الفرنسية بتشاد وفي 25 مارس 1942 رقي إلى القائد الأعلى للقوات في إفريقيا الفرنسية
- 25 - تمكّن لوكلرك فليب من إقناع حاكم مقاطعة تشاد بالانضمام لحكومة فرنسا الحرة وأصبحت بذلك تشاد مركزاً للتحضير لعملية الانطلاق نحو الوصول لبلدان المغرب وتحريرها من حكومة فيشي عبر فزان الليبية . إنَّخذ لوكلرك من مدينة فورتلامي قاعدة لتموين جيوش الحلفاء والفرق التي تحارب في ليبيا، كما أصبحت قاعدة جوية عسكرية أمريكية تنطلق منها الطائرات نحو ليبيا والشرق الأوسط.
- 26- حسن عبد الفتاح وآخرون ، أشهر قادة الحرب العالمية الثانية ، ط1 ، مكتبة أكاديمية ناصر العليا ، القاهرة ، 1949 ، ص73
- 27 - جاء في المادتين 42 و 43 . ما يلي
- المادة(42)
- تعدُّ أرض الدولة محتلة حين تكون تحت السلطة الفعلية لجيش العدو ولا يشمل الاحتلال سوى الأراضي التي يمكن أن تمارس فيها هذه السلطة بعد قيامها.
- المادة(43)
- إذا انتقلت سلطة القوة الشرعية بصورة فعلية إلى يد قوة الاحتلال يتعيّن على هذه الأخيرة قدر الإمكان تحقيق الأمن والنظام العام وضمانه، مع احترام القوانين السارية في البلاد، إلا في حالات الضرورة القصوى التي تحول دون ذلك.
- لكنّ بريطانيا وفرنسا لم تحترما ما جاء في بنود الاتفاقية خاصة بالنسبة لفرنسا؛ إذ أدخلتا تعديلات في تسيير أقاليم ليبيا الثلاثة .
- 28-رشدي راسم، طرابلس الغرب بين الماضي والحاضر، (القاهرة: دار النيل للطباعة، 195)، ص134.
- 29- للتوسع حول ذلك أنظر -عميش إبراهيم فتحي، التاريخ السياسي والمجتمع المدني في ليبيا، (القاهرة: برنيق للطباعة والنشر، 2008،
- 30للتوسع حول السياسة البريطانية في برقة وطرابلس خلال الفترة المدروسة أنظر نقولا زيادة، ليبيا وثيقة الأعمال الكاملة، ج10، الأهلية للنشر والتوزيع، 2002، ص.ص100-117
- 31- قبل وصول اللجنة الرباعية إلى فزان وصلت مذكرة إلى الحاكم العسكري الفرنسي للإقليم تحثه فيها على ضرورة برجة زيارات للجنة الرباعية للمنشآت الاجتماعية والاقتصادية التي أقامتها فرنسا في الإقليم لنشر صورة حسنة عن فرنسا للتوسع في ذلك أنظر:
- Note préparatoire a Ghadamès et au Fezzan de la commission d'enquête des quatre puissances dans les anciennes colonies italiennes, 19décembre 1947
- 32- أنظر تقرير اللجنة الرباعية
- 33- وحدة بحثية بجامعة الجزائر تأسست سنة 1937.
- 34- مؤرخ جغرافي فرنسي تخصص في التحولات الاستعمارية في الأرياف المغاربية بالتحديد الحالة التونسية والليبية، شغل منصب بروفيسور بمعهد الآداب بجامعة الجزائر من أهم مؤلفاته حول فزان ، الرحلة العلمية إلى فزان ، (1944- 1945) .
- 35- مجموعة الكتب التي أنجزتها فرنسا خلال الفترة الممتدة من 1949 إلى 1949 هي تسعة كتب. للتوسع حول ذلك انظر المولدي الأحمر فزان كما شاهدها الفرنسيون غداة الاحتلال التاريخ المجهول العلاقات الفرنسية الليبية في فزان، مصدر سبق ذكره، ص 57-65.

- ³⁶ - مؤسسة بحثية أسسها الآباء البيض بتونس في 18 نوفمبر 1926 ومازالت تنشط إلى يومنا هذا
- ³⁷ - PALMIERI Tommaso, «Étude comparative de l'administration militaire de l'Italie et de la France au Fezzan libyen. Un cas de modèle colonial en continuité (1930-1951). Discipline : Histoire contemporaine .Aix-Marseille Université. 2015,P208
- ³⁸ - Bernard Vernier. Mission scientifique au Fezzan, t. III : Jean Despois, Géographie humaine. In: Politique étrangère, n°2 - 1947 - 12^eannée. pp. 229-230
- ³⁹ - سعيد عبد الرحمن الهنديري ، " الإدارة الفرنسية في فزان 1943 إلى 1956 " و انس (منصف) ، دانيال (بيار نوال) تحرير ، التاريخ المجهول للعلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 إلى 1956 ، معهد البحوث المغربية المعاصرة ، تونس: سبراس للنشر، 2012، ص 122.
- ⁴⁰ - محمد الهادي أبو عجيلة ، " دور الحركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الأطماع الأجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية "، جامعة مصراتة، مجلة الساتل، العدد الأول (ديسمبر 2006)، ص 121.
- ⁴¹ Dida Badi : Le Maghreb dans son environnement régional et international : Les relations des Touareg aux Etats, le cas de l'Algérie et de la Libye. Notes de l'IFRI, 2010, p.6
- ⁴² - رايمن جون ماري ديلانج (1898 - 1976) ، عمل ضمن سلاح المهجانة في إفريقيا الفرنسية ، حكم عليه بالإعدام من طرف حكومة فيشي لالتحاقه بحكومة فرنسا الحرة، شارك في معارك فزان الثانية عيّن كحاكم مؤقت لفزان في جانفي 1943. للتوسع أكثر انظر :
- Musée de l'ordre de la libération , PARIS : 1038 compagnons de la libération , raymond-delange, in (www.ordredelaliberation.fr)
- ⁴³ - Bernard Vernier , « Le statut du Fezzan », politique étrangère N° 2, (1947) , p191
- ⁴⁴ - الاسم الحقيقي للقلعة هي قلعة القاهرة أما تسمية قلعة لوكلاك فهي تسمية فرنسية نسبة للوكلاك القائد الفرنسي الذي حرّر فزان من قبضة الإيطاليين أثناء الحرب العالمية الثانية.
- ⁴⁵ - سعيد عبد الرحمن الهنديري المرجع السابق ، ص 80
- ⁴⁶ - يقصد بـها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفياتي وفرنسا
- ⁴⁷ - دخلت بريطانيا منذ 1945 في مفاوضات مضمينة مع الحكومة المصرية حول اتفاقية 1936 التي كانت تطالب بإلغائها للتوسع أكثر أنظر، منال عباس كاظم الخفاجي، العلاقات المصرية البريطانية 1936-1952 ، دار الكتب والوثائق العراقية ، 2005.
- ⁴⁸ - رجائي ريان، دراسات في تاريخ ليبيا الحديث و المعاصر ، عمان : مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع، 2001، ص 154
- ⁴⁹ - منطقة حوض البحر المتوسط في القاموس الجيوسياسي الروسي لتزال تحمل عنوان (المياه الدافئة).
- ⁵⁰ - مطار يقع بالقرب من طرابلس استعملته القوات الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية في غاراتها على إيطاليا وصقلية بعد الحرب العالمية الثانية طورته القوات الأمريكية وأطلقت عليه اسم مطار هوليس وحاليا يسمى مطار عتيقة.
- ⁵¹ - Bernard; Vernier , « Le statut du Fezzan », politique étrangère N° 2, (1947) p,189.
- ⁵² - للتوسع أكثر حول أهمية فزان بالنسبة لفرنسا انظر :
- Pierre Cornet, Sahara terre de demain, paris, Nouvelles Editions Latines, 1957.
- ⁵³ - مقر مؤقت للجمعية العامة للأمم المتحدة يقع بمدينة نيويورك.
- ⁵⁴ - <http://unbisnet.un.org>: lundi 26 décembre 2011 23:50:09 . 55125 octets
- ⁵⁵ - الطاهر أحمد الزاوي، الزاوي الطاهر أحمد، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط 3، لندن: دارف المحدودة، 1984، ص 411.

10. قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية :

- رجائي ريان، دراسات في تاريخ ليبيا الحديث و المعاصر، عمان :مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع، 2001،
- أبو عجيلة محمد الهادي ، " دور الحركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الأطماع الأجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية "،
جامعة مصراتة، مجلة الساتل، العدد الأول (ديسمبر 2006)
- الأطرش قدرى فتاح، أحداث ومعارك الحرب العالمية الثانية على الأرض الليبية، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،
سلسلة الدراسات التاريخية رقم 72، مطابع المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، سوريا، 2006
- رمزي أحمد ، فزان بين أيدي الأتراك والطلبان والفرنسيين، محاضرة أقيمت يوم 07 جانفي 1949، مطبعة الرسالة، د ت،
- كاظم الخفاجي منال عباس ، العلاقات المصرية البريطانية 1936-1952 ، دار الكتب والوثائق العراقية، 2005.
- إروين رومل ، مذكرات رومل، عرض وتقديم: أيمن محمد عادل، دار طيبة للطباعة الجيزة، 2007،
- المهدي محمد المبروك ، جغرافية ليبيا البشرية، ليبيا ، منشورات جامعة قار يونس، ط3، 1998،
- راسم رشدي ، طرابلس الغرب بين الماضي والحاضر، (القاهرة: دار النيل للطباعة، 195)،.
- عبد الفتاح حسين وآخرون ، أشهر قادة الحرب العالمية الثانية، ط1، مكتبة أكاديمية ناصر العليا ، القاهرة ، 1949
- عميش إبراهيم فتحي، التاريخ السياسي والمجتمع المدني في ليبيا، (القاهرة: برنيق للطباعة والنشر، 2008،
- فراس البيطار ، الموسوعة السياسية العسكرية، ج 4، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003
- مجموعة من المؤلفين العسكريين، 2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية. يوميات معزة بالصور والوثائق السرية، ترجمة الدار
العربية للموسوعات، بيروت: المجلد الأول، الطبعة الأولى، 1994
- نقولا زيادة، ليبيا وثيقة رسمية الأعمال الكاملة، ج10، الأهلية للنشر والتوزيع، 2002،
- وانس (منصف) ، دانيال (بيار نوال) تحرير ، التاريخ المجهول للعلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 إلى 1956 ، معهد
البحوث المغربية المعاصرة ، تونس: سیراس للنشر، 2012
- مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الكتاب الأبيض نماذج من الخسائر التي لحقت بشعب الجماهيرية نتيجة صراع الدول على
أرض ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية، ط2، طرابلس: مركز جهاد الليبيين، 1981،

- المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

- DE GAULLES (CHARLES), Mémoire De Guerre, L'appel (1940-1942), Éd. Plon, Paris ,1945
 - <http://unbisnet.un.org>: lundi 26 décembre 2011 23:50:09 .
- -Jean Pichon , la question de Libye dans le règlement de paix , paris : Peyronnet , 1945
 - l'administration militaire de l'Italie et de la France au Fezzan libyen. Un cas de modèle colonial en continuité (1930-1951). Discipline : Histoire contemporaine .Aix-Marseille Université. 2015
- André (COCATRE). « Les accords franco-libyens ». In: Annuaire français de droit international, volume 2, 1956.
 - Bernard Vernier , « Le statut du Fezzan » , politique étrangère N° 2, (1947)
 - Bernard Vernier. Mission scientifique au Fezzan, t. III : Jean Despois, Géographie humaine. In: Politique étrangère, n°2 - 1947 - 12^e année.
 - DidaBadi : Le Maghreb dans son environnement régional et international : Les relations des Touareg aux Etats, le cas de l'Algérie et de la Libye. Notes de l'IFRI, 2010
 - Musée de l'ordre de la libération , PARIS : 1038 compagnons de la libération , raymond-delange, in (www.ordredelaliberation.fr)
 - Pierre Cornet,Sahara terre de demain,paris, Nouvelles Editions Latines, 1957 .
- Bernard; Vernier , « Le statut du Fezzan » , politique étrangère N° 2, (1947)
- FRANÇOIS)BROCHE(. LES FORCES FRANÇAISES LIBRES (1940-1942), ESPOIRRevue de l'Institut Charles de Gaulle , Paris : N°137, DÉCEMBRE 2003
- Idris S. el-Hareir ,l'Afrique et la seconde guerre mondiale ,Documents de travail et rapport final du colloque organisé par l'Unesco à Benghazi du 10 au 13 novembre 1980Presses Universitaires de France,1985
- Karine(Donate) , Carnet De La 2^e Db : Campagne d'Afrique De 1940 À 1943, Paris :Lulu.Com,